

**الحرس الثوري الإيراني يبث شريط فيديو يهدد فيه السعودية والإمارات وإسرائيل عبر شن هجمات صاروخية بعد هجوم العرض العسكري في الأحواز..**

وينسب الاعتداء إلى مجموعة مرتبطة بـ"أنصار الشريعة" تدعى "دول رجعية" .. وخامنئي يتهم دول خليجية بتمويل منفذي الهجوم .. والرياض ترد برفض الاتهامات طهران - الرياض - "رأي اليوم" - ا ف ب - الاناضول: ذكرت وكالة أسوشيتد برس الأمريكية أن وكالة فارس الإيرانية (شبه الرسمية القريبة من الحرس الثوري الإيراني) بثت شريط فيديو يهدد كلا من العاصمة الإماراتية أبو ظبي، وال السعودية الرياض، وكذلك إسرائيل؛ عبر شن هجمات صاروخية على خلفية هجوم الأحواز، الذي راح ضحيته 85 قتيلاً وجريحاً.

وأوضحت أن هذا التهديد جاء في تغريدة للوكالة، مصحوباً بشريط فيديو يعرض لقطات للهجمات الصاروخية البالستية السابقة من قبل الحرس الثوري، ثم يظهر رسم لنطاق بندقية قناص موجه إلى العاصمة الإماراتية أبو ظبي، والرياض بالمملكة العربية السعودية، كما هدد الفيديو إسرائيل. لكن وكالة أسوشيتد برس نبهت إلى أن وكالة فارس الإيرانية حذفت الفيديو المصاحب للتغريدة في وقت لاحق اليوم الثلاثاء.

جاء ذلك بينما شارك عشرات الآلاف الاثنين في تشبيع صهايا الهجوم الذي وقع السبت في مدينة الأحواز جنوب غرب إيران اثناء عرض عسكري وادى الى مقتل 24 شخصاً من جنود و المدنيين. وأعلن المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران علي خامنئي أن مرتكبي الهجوم "تلقو تمويلاً" من السعودية والإمارات.

وهاجم أربعة مسلحين العرض الذي أقيم السبت بمناسبة بدء الحرب الإيرانية العراقية (1980-1988) وأطلقو النار على الحضور.

وشاهد مراسلو وكالة فرانس برس الاثنين افراداً من عامة الناس والجيش يحملون نعوشًا غطيت بالعلم الإيراني، وحمل بعضهم صور الصهايا.

وحمل المشيعون الذين ارتدوا معظمهم ثياباً سوداء، صوراً للقتلى إضافة إلى لافتات كتب عليها "سنقف

إلى النهاية” و“لا للارهاب”.

وتحت اشعة الشمس الحارقة تدفقت الحشود من الشوارع الاربعة الرئيسية المؤدية الى ساحة وسط المدينة حيث أقيمت جنازة لثلاثة رجال وامرأة.

وفي الساحة نفسها، التي فصلت فيها النساء عن الرجال، انتخبت امرأة كانت ترتدي الشادر التقليدي بصوت مرتفع، وكانت تحمل صورة ابنها رضا الشعيببي، وهو مجند من بين القتلى. واثناء الجنازة علا نحيبها تعبيرا عن الحزن حتى أغmé عليها.

وأصبحت درجات الحرارة لا تطاق حتى أن عربات بدأت برش المياه على المشاركين بعد أن وصلت درجة الحرارة إلى 40.

ولوح المشيعون بأعلام باللون الأحمر والأخضر والأسود مع رسائل ثورية، إضافة إلى أعلام القبائل العربية في محافظة خوزستان.

وقال خامنئي في تصريحات نقلتها الوكالة الرسمية للأنباء “التقارير تشير الى ان هذا العمل الاجرامي تم على دهؤاء الذين تسربوا لانقاذهم حن ضق عليهم الخناق في سوريا او العراق ومن تلقون الدعم المالي من السعودية والامارات”.

إلا أنه لم يكشف هوياتهم.

وبعد مرور أكثر من 48 ساعة على الهجوم وتقدم التحقيق، كتب مدير عام صحيفة “ياوان” المتشددة عبد الله غانجي على تویتر أن اثنين من المهاجمين الاربعة هما “شقيقان” كان لديهما شقيق آخر “قتل في هجوم انتحاري في سوريا”.

وأضاف غانجي ان هذا “يعزز احتمال ان يكون الدافع وراء الهجوم إيديولوجيا وليس لأسباب عرقية”. وعقب الهجوم اتهمت إيران مجموعة من الانفصاليين العرب إضافة إلى دول خلية و الولايات المتحدة وإسرائيل بالوقوف خلف الهجوم الذي تبناه تنظيم الدولة الإسلامية.

من جهتها، توعدت الولايات المتحدة الاثنين بمواصلة الضغط على ايران وقالت أنها ستفرض عقوبات جديدة على طهران مؤكدة أنها لا تسعى الى تغيير النظام الايراني.

وصرح جون بولتون مستشار الامن القومي للرئيس دونالد ترامب على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة ”كما قلت مرارا، ان تغيير النظام في ايران لا يشكل جزءا من سياسة الادارة” الاميركية.  
– ”ثار مدمر” –

كانت خوزستان، التي يسكنها عدد كبير من العرب ساحة للحرب مع العراق بين العامين 1980 و 1988 كما شهدت اضطرابات عامي 2005 و 2011.

وهاجم متطرفون أكراد عروضا عسكرية على الحدود شمالا، الا أن الهجمات على أهداف حكومية في المدن الرئيسية تعتبر نادرة.

بدأت الجنازة الاثنين امام ساحة مسجد ثاراً بوسط الاحواز والقى عدد من الجنرالات وضباط الامن كلمات.

وقال وزير الاستخبارات محمود علوى أنه تم اعتقال عدد من الاشخاص للاشتباه بعلاقتهم بالهجوم. وصرح أمام الحشد "الارها بيون انفسهم قتلوا، وسيحدد عملاؤنا فلولهم وداعميهم حتى آخر رجل. وقد تم اعتقال جزء كبير منهم".

وتوعد نائب قائد الحرس الثوري الإيراني العميد حسين سلامي من المنبر "نعدكم بأن رد فعلنا سيكون مدمرة، ونحذر الجميع بأننا سنثار".

وبعد انتهاء الكلمات بدأ أحد المنشدين ترديد مقاطع حزينة فيما أخذ الاف المشيعين يضربون على صدورهم.

وبعد ذلك نقلت جميع النعوش إلى مقبرة المدينة لتواري الثرى. وبين القتلى تلميذ، واحد المحاربين القدامى الذي كان على كرسي متحرك. وأثارت صور النساء والاطفال وهو يحاولون الاحتماء من المهاجمين مشاعر الإيرانيين. ووصف عبد الزهراء سواري، وهو عربي شارك في الجنائز، المهاجمين بأنهم كفار. وقال "هؤلاء اشخاص لا رحمة في قلوبهم او انسانية على الاطلاق".

اما صباح ابيض، الموظف الذي شارك في الجنائز فقال ان الوحدة بين مختلف الجماعات في المنطقة كانت واضحة اثناء التشيع.

وصرح لوكاله فرانس برس "كما ترون فجميع الناس سواء لور او عرب او شوشتاري او ديزفولي موجودون هنا وجميعهم يطلبون الموت للارها بيين".

وتقيم ايران عروضا عسكرية للاحتفال بالمناسبة الوطنية ولعرض معداتها العسكرية الحديثة وخصوصا المواريث.

وكان لعروض هذا العام أهمية خاصة بعد تزايد التوتر مع الولايات المتحدة منذ انسحاب واشنطن من الاتفاق النووي المبرم في أيار/مايو الماضي وأعادة فرضها العقوبات الاقتصادية على طهران. قالت السعودية، الثلاثاء، إنها ترفض وتسنكر الاتهامات الباطلة التي أشار لها مسؤولون إيرانيون حيال دعم المملكة للأحداث التي وقعت في إيران يوم السبت الماضي .

ويعتبر ذلك ثانى رفض خليجي معنى باتهامات وجهتها إيران لدول خلavigية، لم تسمها، عقب أحداث هجوم مسلح أسفر عن مقتل 25 بينهم 17 جنديا، استهدف عرضًا عسكريًا أقيم في الأحواز بمحافظة خوزستان، بمناسبة الذكرى الـ38 للحرب الإيرانية العراقية (1980-1988).

ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية عن مصدر مسؤول بالخارجية، لم تسمه،اليوم أن سياسة المملكة واضحة حيال عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، ورفضها التام لأى تدخلات في شؤونها الداخلية، وبال مقابل فإن النظام الإيراني هو من يتدخل .

وأضاف منذ فترة قليلة اتهم النظام الإيراني المملكة بأنها تسببت في الانهيار الذي يشهده الاقتصاد الإيراني والذي كان نتيجة سياسات إيران .

وتاتي نصائح النظام الإيراني بسلك نهج جديد والتصرف كدولة مسؤولة، تسعى لرفاهية واستقرار شعبها وأن يتعامل النظام الإيراني بمبدأ حسن الجوار واحترام القوانين والأعراف الدولية وعدم التدخل في شؤون الدول الأخرى .

ويستمر التحقيق الثلاثي حول اعتداء الأهواز الدامي في جنوب إيران فيما أعلنت وزارة الاستخبارات الإيرانية أن مجموعة مرتبطة بـ"أنصارالله تكفيري" نفذت الهجوم الذي أوقع 24 قتيلاً السبت الماضي خلال عرض عسكري.

وقالت الوزارة إنه "بعد عمليات استخباراتية" عقب الاعتداء "تم التعرف على خمسة أعضاء من مجموعة إرهابية مرتبطة بجماعات انفصالية تكفيرية تدعمها دول عربية رجعية".

وتعني السلطات الإيرانية بكلمة "تكفيريين" المسلمين السنة المتطرفين. وكانت مجموعة باسم "المقاومة الوطنية الأحوازية" وهي مجموعة عربية انفصالية، أعلنت مسؤوليتها عن الاعتداء على العرض العسكري. وعقب الهجوم اتهمت إيران الانفصاليين العرب إضافة إلى دول خليجية والولايات المتحدة وإسرائيل بالوقوف خلف الهجوم.

وأضاف بيان وزارة الاستخبارات أنه "تم العثور على مخبأ للإرهابيين وتوقيف 22 شخصاً متورطين (في الهجوم)"، موضحاً أن "متفجرات ومعدات عسكرية وأجهزة اتصالات عشر عليها وتمت مصادرتها في هذا المخبأ".

وأكملت الوزارة التي نشرت صور وأسماء المهاجمين المفترضين على موقعها الإلكتروني، أن "المدربين والداعمين للأجانب لهذا العمل الإرهابي تم التعرف عليهم أيضاً".

وقالت السلطات الإيرانية إن المنفذين هم أياد منصورى وفؤاد منصورى وأحمد منصورى وجاد ساري وحسن درويشى. ونشرت صور جنث الأربع الأوائل أما الخامس، حسن درويشى، فأخذت صورته من لقطة فيديو نشرها تنظيم الدولة الإسلامية ويظهر فيها ثلاثة رجال قالوا إنهم شاركوا في اعتداء الأهواز.  
- سوريا والعراق -

وصاحب الصورة رجل تحدث بالفارسية في الفيديو أما الآخرين فتحدثوا بالعربية.

تقع الأهواز على بعد نحو 560 كلم من طهران وهي عاصمة ولاية خوزستان وأغلبية سكانها من أصول عربية. واتهم الحرس الثوري الإيراني إثر الاعتداء "الحركة الأحوازية" الانفصالية التي انشقت إلى عدة مجموعات.

ولكن المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي أقام الاثنين صلة بين المنفذين والجماعات الجهادية المتطرفة الناشطة في سوريا والعراق.

ونشرت الصحف الإيرانية معلومات مفادها أن الرجال الذين يحملون اسم عائلة منصورى هم شقيقان وابن عم .

وفي رسالة على تويتر، كتب المدير العام لمحيطة "جوان" المحافظة عبدالغاني الجاني الاثنين أن "الأخوين"

كان لهما أخ قتل في اعتداء انتحاري في سوريا.

ولكن آلية تنفيذ هجوم الأهواز لا تنسم مع العمليات التي نفذها انفصاليو خوزستان الذي قام وفق ما كتب غانجي في مقال الثلاثاء، على "زرع قنابل أو تنفيذ عمليات خاطفة".

وأضاف "أن تقتل حتى تُقتل دون أن ترك المكان، هذا أسلوب داعش"، محذرا من الانحراف الإيديولوجي لبعض المجموعات الانفصالية باتجاه التطرف الإسلامي.

تبين تنظيم الدولة الإسلامية أول اعتداء له في إيران في 7 حزيران/يونيو 2017 عندما هاجم مسلحون وانتهاريون مجلس الشورى وصرح مؤسس الجمهورية الإسلامية الإمام الخميني موقعين 17 قتيلاً وعشرين الجرحى.

وقبل بضعة أشهر، هدد التنظيم بضرب إيران ردًا على دعمها العسكري واللوجستي لسوريا والعراق حيث هُزم.

وأتهمت السلطات الإيرانية الولايات المتحدة وال سعودية والإمارات بالوقوف وراء اعتداء الأهواز وتوعدت بالرد عليه.